Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثورة الأمة سنة ١٩١٩

ومن قصيدة أخرى أنشدها فى حفلة لعقائل السيدات فى مسرح برنتانيا سنة ١٩١٩:

مصرُ أُمِّى، فداء أمى حياتى ... سلمتْ أُمَّنا من العاديات[١]
يا رياح الحياة فى مصرَ هُبّى ... روِّحينا بطِيب ريّا الحياة
يا سماءَ الحياة فى مصر جودِى ... أنفُسًا فوق نيلها صاديات[٢]
ما لأمّ الأمصار حمّلها الدهـ ... ـر صنوف الآلام والمُوجِعات؟
ما رعى ذمةً لها يوم كانت ... زينةً فى عصوره الخاليات
إن تناستْ قديمَ مصرَ ليالٍ ... أنكرت صالحاتها الباقيات
فاسألوهن عن حديثٍ حديثٍ ... لبنيها عَدُّوه فى المعجزات
دَهِش الناس يومَ قيل صحتْ مصـ ... ـرُ وكانت فى غَفْلة وسبُات
إذ لَقينا الخطوبَ وهى شدادٌ ... فتولّت جموعهُا مُدْبِرات
وركبنا متنَ الزمان ذَلولا ... فمضيْنا لغاية الغايات
بين ش٣يب بالحزم تحدو شبابا ... صادقى العزم ثاقبى النظرات

دور المرأة فى الثورة

وقال يشيد بدور المرأة فى الثورة:

وغَوانٍ سمعن دَاعىَ مِصرٍ ... بين تلك القصور والغرفات
أفزعتْهنّ حادثات الليالى ... فى بنيهنّ بالرّدى راميات
فترامينْ من وراء خدور ... كنّ فيها البدورَ مختدرات[٣]
سافراتٍ ولسنَ أهلَ سفور ... حاسراتٍ من شِدّة الحسَرات
وكتبن الوفاءَ للنيل عهدا ... فى قلوب بحبّه داميات
وتواصين لا يضيِّعن دِينا ... أو يعطِّلن سنُّةَ المؤمنات
إيهِ. لله سعيُكنَّ جميلا ... يا بناتِ الأنجاب والمنجِبات

(١) العاديات: الأحداث والنوائب.
(٢) صاديات: عطشى.
(٣) مختدرات: مستترات فى خدورهن.